

العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية

فضل الدين فرهمند، الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية كلية علوم الأسلامية جامعة التعليم والتربية كابل افغانستان
ظهیرالدین اواب، الأستاذ المساعد بقسم التعليمات الإسلامية كلية الشرعية جامعة بغلان افغانستان

تاريخ استلام البحث: 2024/07/20 تاريخ نشر البحث: 2024/08/24 المجلد: 4 العدد: 2

الملخص:

تعد الوحدة والتضامن في المجتمع من المبادئ الأساسية في الدين الإسلامي، وقد أكدت السنة النبوية بشكل كبير على هذا المبدأ. تهدف هذه المقالة إلى دراسة العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية، والإشارة إلى دور هذه العوامل في إنشاء والحفاظ على التماسك والاندماج في المجتمع الإسلامي. من خلال تحليل أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، يتم فحص أدوار مثل الإيمان، والأخوة، والعدالة، والمشورة، والتعاون مع الآخرين، والتسامح. السؤال الرئيسي لهذه الدراسة: ما هي العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في السنة النبوية؟ تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيسي: تحديد العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية. هذه الدراسة من النوع التطبيقي وقد أجريت باستخدام المنهج المكتبي. يشمل مجتمع الدراسة السنة النبوية، وعينة الدراسة هي الأحاديث المتعلقة بالوحدة والتضامن. تظهر النتائج الهامة لهذه الدراسة أن الإيمان، والأخوة، والأخلاق الحسنة، والعدالة، والمشورة، والتسامح، والتعاون مع الآخرين تلعب دورًا مهمًا وأساسيًا في إنشاء الوحدة والتماسك في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: عوامل، مجتمع، وحدة، سنة، نبوية.

The Social Factors of Unity According to the Prophetic Tradition

Fazluddin Farahmand, Assistant Professor in the Department of Islamic Culture, Faculty of Islamic Sciences, Kabul Education University, Afghanistan

Zaheeruddin Awab, Assistant Professor in the Department of Islamic Studies, Faculty of Sharia, Baghlan University, Afghanistan

Corresponding Author: Zaheeruddin Awab, **E-mail:** fazluddinfa@gmail.co

RECEIVED: 20 July 2023

PUBLISHED: 24 August 2023

DOI: 10.32996/ijcrs.2023.4.2.3

Abstract

Unity and solidarity in society are fundamental principles in Islam, strongly emphasized in the Prophetic tradition. This article examines the social factors of unity in society from the perspective of the Prophetic tradition and highlights the role of these factors in creating and maintaining cohesion and integration in the Islamic community. By analyzing the Hadiths of Prophet Muhammad (peace be upon him), roles such as faith, brotherhood, justice, consultation, cooperation with others, and tolerance are examined. The main question of this research is: What are the social factors of unity in society according to the Prophetic tradition? The present study aims to achieve the main objective: identifying the social factors of unity in society according to the Prophetic tradition. This research is of an applied type and has been conducted using the library method. The statistical population is the Prophetic tradition, and the sample consists of Hadiths related to unity and solidarity. The important findings of this research show that faith, brotherhood, good morals, justice, consultation, tolerance, and cooperation with others play a crucial and fundamental role in creating unity and cohesion in society.

Keywords: Factors, Society, Unity, Prophetic Tradition

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .
تعد العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع من الأسس الأساسية لحفظ استقرار وتقدم أي مجتمع. الدين الإسلامي الحنيف يؤكد دائماً على وحدة وتضامن المسلمين كما يقول الله تعالى: "وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا" (آل عمران، الآية 103).
السنة النبوية كذلك كأحد المصادر الرئيسية للتعاليم الإسلامية، لها دور كبير في توجيه وإرشاد المسلمين. النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدم من خلال سلوكه وكلامه مبادئ وقيماً تساهم في إنشاء وحدة وتضامن بين المسلمين. في هذه المقالة، سنناقش بعض العوامل الاجتماعية الأهم للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية.

طرح المسألة

في العالم المعاصر، تواجه المجتمعات المختلفة تحديات عديدة مثل الفرقة، النزاعات العرقية والدينية، والأزمات الهوية. هذه المسألة تتطلب دراسة دقيقة للحلول والنماذج التي تعزز الوحدة في المجتمع والتي توجد في التقاليد الدينية والثقافية. السنة النبوية في الإسلام، كأحد المصادر الدينية الغنية، تحتوي على تعاليم وتوجيهات مهمة في مجال الوحدة في المجتمع. لذا، من الضروري أن يتم دراسة هذه التعاليم لتحديد الحلول الفعالة لتعزيز الوحدة في المجتمعات المعاصرة.

أهمية البحث

الوحدة في المجتمع أساس المجتمع الإسلامي. بدون وحدة، لا يمكن تحقيق التماسك والاستقرار في المجتمع الإسلامي. هذا يساعد في حفظ الأمن، العدالة وتقديم المجتمع. الفرقة والخلاف يؤديان إلى ضعف وانحيار المجتمع. في السنة النبوية تم التأكيد على أهمية تجنب الفرقة وإنشاء التماسك والانسجام بين المسلمين. الأمة الإسلامية تحتاج دائماً إلى الوحدة، التماسك والمحبة بين أفرادها. النبي صلى الله عليه وسلم كان دائماً يؤكد على وحدة صفوف المسلمين. كان يسعى لتعزيز الروابط والانسجام بينهم من خلال نشر المحبة والألفة.

أهداف البحث

1. تحديد العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في السنة النبوية .
2. تحليل العوامل المؤثرة على الوحدة الاجتماعية في المجتمع من وجهة نظر السنة النبوية.
3. تقديم حلول عملية لتعزيز الوحدة الاجتماعية في المجتمع.

أسئلة البحث

1. ما هي العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في السنة النبوية؟
2. ما هي العوامل التي تعتبر معززة للوحدة الاجتماعية في المجتمع في السنة النبوية؟
3. كيف تناولت السنة النبوية مواجهة الفرقة والنزاعات الاجتماعية؟
4. كيف يمكن نقل وتطبيق تعاليم الوحدة الاجتماعية في السنة النبوية إلى المجتمعات المعاصرة؟

الجهود والدراسات السابقة

لم يُكتب أي رسالة مستقلة حول العوامل الاجتماعية للوحدة في ضوء السنة النبوية بناءً على البحث الذي أجريته، باستثناء بعض الكتب الصغيرة والمقالات ذات الصلة بالموضوع. أرغب في تناول هذا الموضوع بشكل علمي ومعياري ومفصل. الكتب التي كتبت في هذا الصدد تشمل:

1. د. علي محمدي في كتابه بعنوان: "المفاهيم الاجتماعية في السنة النبوية" تناول العوامل الاجتماعية والثقافية في ضوء السنة النبوية وتأثيرها على السلوك الاجتماعي.
2. فاطمة رضا في مقالها بعنوان "تأثير العوامل الاجتماعية للوحدة في السنة النبوية" تناولت تأثير العوامل الاجتماعية مثل الفقر، عدم المساواة، والتعصبات العرقية على الوحدة والسلوك والقرارات في السنة النبوية .
3. عبد الوهاب زيدان في كتابه "الأمة الإسلامية" ركز على عوامل الوحدة بشكل عام، أهدافها ووسائلها.
4. الوحدة الإسلامية لمحمد أبو زهرة تحدث فيه عن الوحدة الأسلامية من ناحية تاريخية معتمدا علي كتب السيرة.

5. وحدة الأمة الإسلامية في السنة النبوية دراسة موضوعية لاهمى عودة رسالة ماجستير تناول فيها الباحث مقومات الوحدة و اسباب الفرقة والخلاف بين المسلمين.

منهج البحث

تم تحليل ووصف العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية. شملت عينة الدراسة الأحاديث المتعلقة بالوحدة والتضامن، وتم جمع المعلومات باستخدام طريقة الفيشة. كانت النتائج نوعية ووصفية. تم تنفيذ البحث باستخدام المصادر المكتبية الموثوقة والمهمة.

مفهوم الوحدة

الوحدة في اللغة: كلمة "وحدة" مشتقة من الجذر العربي (الوحدة) وتعني التوحيد، الاتحاد والتضامن⁽¹⁾.

الوحدة في الاصطلاح: تعني إنشاء التماسك، الانسجام والتنسيق بين أعضاء مجموعة أو مجتمع. يمكن تحقيق هذه الحالة في البعد المعنوي وكذلك في البعد الاجتماعي والسياسي⁽²⁾.

العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع

1. الإيمان

الإيمان هو أحد العوامل الأساسية للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية. الإيمان بالله، النبي ومبادئ الدين يشكل أساساً قوياً لإنشاء التماسك والاتحاد بين المسلمين. يمكن لهذا الاعتقاد المشترك أن يقرب الأفراد من خلفيات مختلفة ويخلق مجتمعاً متحداً ومتماسكاً. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا"⁽³⁾.

في مكان آخر، شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بالجسد الواحد: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»⁽⁴⁾.

الإيمان بالله الواحد ونبيه هو أساس الوحدة في المجتمع الإسلامي. النبي صلى الله عليه وسلم أكد في العديد من الأحاديث على أهمية الإيمان والتوحيد. من بين هذه الأحاديث: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"⁽⁵⁾.

هذا الإيمان المشترك يقرب المسلمين من بعضهم البعض ويخلق رابطة غير قابلة للكسر بينهم.

¹ - الافريقي ،محمد بن مكرم بن على ابو الفضل جمال الدين ابن منظور ، (1414ق). لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج3ص451.

² - الاصفهاني، ابو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب ، (1412ق). المردات في غريب القرآن، محقق: صفوان عدنان الداودي، دمشق، دارالقلم

³ - الشيباني ،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد.(1421). مسند الإمام أحمد بن حنبل، محقق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج32ص400.

⁴ - مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري، (ب ت). صحيح مسلم، محقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، داراحياء التراث العربي، ج 4 ص 1999

⁵ - البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي.(1408). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محقق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج1ص392.

2. الأخوة الإسلامي

الأخوة والإخاء الإسلامي أحد العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع. كان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يؤكد على أهمية الإخاء الإسلامي وأظهر من خلال سلوكه وكلامه أن هذا المبدأ يمكن أن يساهم في إنشاء مجتمع متحد وموحد. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»⁽⁶⁾.

الأخوة الإسلامية هي أحد المبادئ المهمة التي روج لها النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين. في خطب عديدة، أكد على أهمية الأخوة ودعا المسلمين إلى المحبة والرحمة بينهم. في حديث مشهور قال: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»⁽⁷⁾.

تظهر الأحاديث أهمية الأخوة الإسلامية في الإسلام والسنة النبوية. الأخوة الإسلامية الحقيقية تساهم في إنشاء المحبة، الاحترام والثقة بين أفراد المجتمع، مما يعزز الوحدة والتماسك الاجتماعي.

3. العدالة الاجتماعية

العدالة أحد المبادئ الأساسية في الإسلام وأحد الأركان الأساسية لإنشاء والحفاظ على الوحدة الاجتماعية. في السنة النبوية، تعتبر العدالة عاملاً أساسياً لإنشاء التماسك والتكامل في المجتمع. العدالة في الإسلام تعني ليس فقط الإنصاف في الأحكام والقرارات، ولكن أيضاً مراعاة حقوق الأفراد وتلبية احتياجاتهم الأساسية. العدالة الاجتماعية هي أحد المبادئ الأساسية في السنة النبوية أيضاً، والتي تلعب دوراً مهماً في إنشاء الوحدة الاجتماعية والتماسك بين الأفراد. كان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يؤكد على تنفيذ العدالة في كل الأمور. أحد الأمثلة البارزة على عدالة النبي صلى الله عليه وسلم هي واقعة فاطمة المخزومية حيث رفض النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة حتى لأحب الناس إليه، أسامة بن زيد، وأصر على تطبيق الحد الشرعي. قالت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ"⁽⁸⁾.

على ضوء ما ذكر يتضح أن موقف النبي صلى الله عليه وسلم كان قائماً على العدل، ولذلك يجب على كل داعية أن يتخذ من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة له في إقامة العدل والعمل به في الأقوال والأفعال وسائر الأمور. وفي موضع آخر، أوضح النبي صلى الله عليه وسلم مكانة العدل بقوله: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ لَوْلُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ، بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا»⁽⁹⁾. إن الذين يعدلون في الدنيا، سيكونون يوم القيامة على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن، لما أقاموا من العدل في الدنيا.

4. الشورى

الشورى والاستشارة هي أحد المبادئ الإدارية في الإسلام التي أعطاها النبي صلى الله عليه وسلم أهمية كبيرة. كان يستشير أصحابه في الأمور المختلفة، مما أدى إلى خلق شعور بالمشاركة والتضامن بين المسلمين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»⁽¹⁰⁾.

في القرآن أيضاً جاء: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ" (آل عمران، آية 159).

هذا النهج يدل على أهمية التشاور والمشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات.

⁶ - البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله، (1422ق). صحيح البخاري، محقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار الطوق النجاة، ج1 ص12.

⁷ - البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله، (1422ق). صحيح البخاري، محقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار الطوق النجاة، ج9 ص22.

⁸ - نيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، (ب. ت.). صحيح مسلم، محقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج3 ص1315.

⁹ - الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، (1416). مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: أحمد محمد شاكر، القاهرة: دار الحديث، ج6 ص41.

¹⁰ - القزويني، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد، (ب. ت.). سنن ابن ماجه، محقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الحلبي، دار إحياء الكتب العربية، ج2 ص1233.

5. العفو والتسامح

يدعو الإسلام إلى المحبة والتسامح والعفو وحسن التعايش مع جميع الناس، وقد عززت هذه التعاليم العديد من الأفكار والمبادئ لتحقيق التكافل الاجتماعي ووحدة الأمة والعظمة والطمأنينة. في القرآن الكريم والأحاديث النبوية جاء التأكيد على هذه المفاهيم وترسيخ مبادئ الخير. قال الله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (الاعراف، آية 199).

في هذه الآية، يعلمنا الله أن العفو والتسامح مع أخطاء الناس والتعايش بلين وسهولة مع الناس من صفات المسلم الحقيقي. النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعامل حتى مع أعدائه ومعارضيه بالتسامح والتسامح. هذا السلوك مثال على الروح العالية للنبي صلى الله عليه وسلم في تحقيق الوحدة والتضامن. كما روى أنس بن مالك رضي الله عنه: «أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْتَايَ مَسْمُومَةً، فَأَكَلَتْ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ: أَلَا تَقْتُلُهَا، قَالَ: «لا»، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»⁽¹¹⁾.

هذا الحديث يبرز فضيلة التسامح والعفو والصبر، ويظهر أن الإسلام جاء ليوقف دوافع الأذى والإساءة للآخرين، وينشر العفو والتسامح في المجتمع. عند فتح مكة، وبالرغم من القوة العسكرية، عفا النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "أذهبوا فأنتم الطلقاء"⁽¹²⁾. هذا العفو والتسامح جعل الكثيرين يعتنقون الإسلام وزاد من الوحدة والتضامن في المجتمع.

6. الأخلاق الحميدة

الأخلاق الحميدة وحسن الخلق من المبادئ الأساسية في السنة النبوية التي أكد عليها بشدة. أظهر النبي صلى الله عليه وسلم من خلال سلوكه وأقواله كيف يمكن للأخلاق الحميدة أن تحسن العلاقات الاجتماعية وتبني مجتمعاً متوحداً ومنسجماً. في ضوء السنة النبوية، تشمل الأخلاق الحميدة الصدق والأمانة والصبر والتواضع واحترام الآخرين ومساعدة المحتاجين. هذه الصفات لا تُنشئ الثقة والمحبة بين الأفراد فحسب، بل تسهم أيضاً في تقليل التوترات والخلافات. الأخلاق الحميدة من أهم وأعظم مستلزمات الإيمان، وتوصل الإنسان إلى أعلى درجات الإنسانية والكمال، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً»⁽¹³⁾.

أفضلكم أحسنكم أخلاقاً. أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربهم منه في يوم القيامة هو الشخص الذي يتمتع بالأخلاق والسلوك الحسن. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً»⁽¹⁴⁾. أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة هم أحسنكم أخلاقاً. النبي صلى الله عليه وسلم أكد على أهمية الأخلاق الحميدة واعتبر السلوك الحسن أحد أهم العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع. في حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير الناس من ينفع الناس". (أفضل الناس من ينفع الناس). وقال في حديث آخر: «مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»⁽¹⁵⁾.

لا يوجد شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق. من الأحاديث المذكورة أعلاه، يتضح أن الأخلاق الحميدة تجعل الإنسان محبوباً بين الناس، حتى بين أعدائه، لأن كسب ثقة الناس وإرضائهم برغم الاختلافات الفكرية لا يمكن إلا من خلال مراعاة الأخلاق الحميدة وحسن التعامل. الأخلاق الحميدة يمكن أن تجعل الشخص محبوباً لدى الآخرين حتى أعدائه، لأن كسب ثقة الناس وإرضائهم برغم الاختلافات الفكرية لا يمكن إلا من خلال مراعاة الأخلاق الحميدة وحسن التعامل.

7. التعاون مع الآخرين

التعاون مع الآخرين يُعد من المبادئ والعوامل المهمة في تعزيز التضامن والوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية. النبي صلى الله عليه وسلم من خلال سلوكه وأقواله أظهر أن التعاون والمساعدة للآخرين من القيم الأساسية في المجتمع الإسلامي. هذا المبدأ يُسهم في بناء الثقة والمحبة والتضامن بين أفراد المجتمع. في هذا السياق نذكر بعض الأحاديث التي تبرز أهمية التعاون مع الآخرين: قال النبي صلى

¹¹ - البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله، (1422ق). صحيح البخاري، محقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار الطوق النجاة، ج3 ص163.

¹² - البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر. (1424). السنن الكبرى، محقق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ج9 ص199.

- البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله، (1422ق). صحيح البخاري، محقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار الطوق النجاة، ج4 ص189.

¹⁴ - الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. (1998م). سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج/ص 196.

¹⁵ - البخاري، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1409). الأدب المفرد، محقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ج1 ص103.

الله عليه وسلم: « مَنْ تَقَسَّ عن مسلم كُزْبَةٍ مِنْ كُزْبِ الدُّنْيَا، تَفَسَّ اللهُ عنه كُزْبَةٌ من كُرب يوم القيامة، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللهُ عليه في الدُّنْيَا والآخرة، وَمَنْ سَتَرَ على مسلمٍ، سَتَرَ اللهُ عليه في الدُّنْيَا والآخرة، والله في عَوْنِ العبد ما كان العبد في عَوْنِ أخيه⁽¹⁶⁾ ».

من نَفَسَ عن مؤمن كربة من كُرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كُرب يوم القيامة، ومن يَسَّرَ على معسرٍ، يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عَوْنِ العبد ما دام العبد في عَوْنِ أخيه. رواه مسلم. النبي صلى الله عليه وسلم بتشجيعه للمسلمين على التعاون والتضامن، لعب دورًا مهمًا في تعزيز الوحدة الاجتماعية في المجتمع. في حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وسلم: « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا⁽¹⁷⁾ ».

الترجمة: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا. هذه الأحاديث تُظهر أن التعاون والتضامن مع الآخرين لا يُسهم فقط في بناء الوحدة والتضامن في المجتمع، بل يجلب رضا ومعونة الله أيضًا. لذلك، في ضوء السنة النبوية، التعاون مع الآخرين هو أحد العوامل الأساسية في بناء مجتمع متحد.

المناقشة

من خلال دراسة العوامل الاجتماعية للوحدة في ضوء السنة النبوية، وبالرجوع إلى آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتب المختلفة المتعلقة بالموضوع، نستطيع أن نحدد العوامل الاجتماعية المتعددة للوحدة. من خلال تحليل دقيق لهذه العوامل واستعراض وجهات النظر المختلفة للوحدة في السنة النبوية، يمكننا التوصل إلى حلول مناسبة لتعزيز الوحدة في المجتمع.

من خلال البحث حول الموضوع في ضوء آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، تم ذكر العوامل الاجتماعية المتعددة للوحدة، وأنه مع الالتزام بها في المجتمع، يمكن للإنسان أن يشهد تأثيرات إيجابية في حياته ويعيش بسلام وفخر.

النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث تشمل جمع وتحديد الآيات والأحاديث المتعلقة بالموضوع، وأيضًا البحث وتحليل الآيات والأحاديث التي تتعلق بالعوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع.

نتائج البحث

هذه المقالة تناقش العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية. في هذه المقالة، تم تحديد سبعة عوامل رئيسية كأسس للوحدة في المجتمع في ضوء السنة النبوية:

1. الإيمان: الإيمان بالله الواحد ورسوله هو أساس الوحدة في المجتمع الإسلامي. هذا الإيمان المشترك يقرب المسلمين من بعضهم البعض ويخلق رابطة قوية بينهم.
2. الأخوة الإسلامية: الأخوة الإسلامية التي روح لها النبي صلى الله عليه وسلم تُعزز المحبة والرحمة بين المسلمين وثقوي الوحدة من خلال مساعدة بعضهم البعض.
3. العدالة الاجتماعية: إقامة العدالة هي أحد المبادئ الأساسية في السنة النبوية التي تساهم في بناء الثقة وتقليل السخط في المجتمع.
4. الشورى والاستشارة: بتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية الشورى، تم تعزيز حس المشاركة والتضامن بين المسلمين. هذا المبدأ يساعد في اتخاذ القرارات الجماعية ويزيد من التماسك الاجتماعي.
5. العفو والمغفرة: سلوك النبي صلى الله عليه وسلم في مسامحة المعارضين والأعداء هو مثال على التسامح الذي يعزز الوحدة والتضامن في المجتمع.
6. الأخلاق الحسنة: الأخلاق الحسنة وحسن الخلق هي مبادئ أكد عليها النبي صلى الله عليه وسلم واعتبرها من أهم العوامل الاجتماعية للوحدة في المجتمع. هذه المبادئ تشمل الصدق، الأمانة، الصبر، التواضع، واحترام الآخرين.

¹⁶ - السَّجِسْتَانِي، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدِي. (1430). سنن أبي داود، محقق: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ج7 ص302.

¹⁷ - الشَّيْبَانِي، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. (1421). مسند الإمام أحمد بن حنبل، محقق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج32 ص400.

7. التعاون مع الآخرين: النبي صلى الله عليه وسلم بتشجيع المسلمين على التعاون والتآزر، لعب دوراً مهماً في تعزيز الوحدة الاجتماعية في المجتمع. التعاون يؤدي إلى بناء الثقة والمحبة والتضامن بين أفراد المجتمع. هذه العوامل تلعب دوراً أساسياً في إنشاء والحفاظ على الوحدة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي، والنبي صلى الله عليه وسلم بتأكيد عليها، سعى إلى بناء مجتمع موحد ومنسجم.

المصادر والمراجع

قرآن كريم

1. الاصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب ، (1412ق). المردات في غريب القرآن، محقق: صفوان عدنان الداودي، دمشق، دارالقلم
2. البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله ، (1422ق). صحيح البخاري، محقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار الطوق النجاة ج9 ص22.
3. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1409). الأدب المفرد، محقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ج1 ص103.
4. البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي. (1408). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محقق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج1 ص392.
5. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جُردِي الخراساني، أبو بكر. (1424). السنن الكبرى، محقق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دارالكتب العلمية، ج9 ص199.
6. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك. (1998م). سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج/ص 196 .
7. السيِّسْتَانِي، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي. (1430). سنن أبي داود، محقق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ج7 ص302.
8. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. (1421). مسند الإمام أحمد بن حنبل، محقق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج32 ص400.
9. القزويني، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد. (ب ت). سنن ابن ماجة، محقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الحلبي، دار إحياء الكتب العربية، ج2 ص1233.
10. القهطاني، سعيد بن علي بن وهف. (1431). الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، الرياض: مؤسسة الجريسي، ص12.
11. لأفريقي، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، (1414ق). لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج3 ص451.
12. نيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، (ب ت). صحيح مسلم، محقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج3 ص1315.